ويفسره معناه الآخر على ما سيجيء في البديع مبينا له اي للمسند اليه
كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق
يحتاج الى فراغ يشغله فان هذه الاوصاف مما توضح الجسم
ويقع تعريفا له ومثله في الكشف اي مثل هذا القول في
كون الوصف للكشف والايضاح وان لم يكن وصفا
للمسند اليه قوله الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد
رأى وقد سمعا فالالمعي معناه الذكي المتوقد والوصف
بعده مما يكشف معناه ويوضحه لكنه ليس بمسند اليه لانه
مرفوع على انه خبر ان في البيت السابق اعني قوله ان
الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا او منصوب
صفة لاسم ان او بتقدير اعني او لكون الوصف مخصصا
للمسند اليه اي مقللا اشتراكه او رافعا احتماله وفي عرف
النحاة التخصيص عبارة عن تقليل الاشتراك في النكرات
والتوضيح عبارة عن رفع الاحتمال في المعارف نحو زيد
التاجر عندنا فان وصفه بالتاجر يرفع احتماله التاجر وغيره
او لكون الوصف مدحا او ذما نحو جاء زيد العالم او الجاهل
حيث يتعين الموصوف اعني زيدا قبل ذكره اي ذكر
الوصف والا لكان الوصف مخصصا او لكونه تاكيدا نحو
امس الدابر كان يوما عظيما فان لفظ الامس مما يدل
على الدبور وقد يكون الوصف لبيان المقصود وتفسيره
كقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه حيث

حيث وصف دابة وطائرا بما هو من خواص الجنس لبيان
ان القصد منهما الى الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار
افاد هذا الوصف زيادة التعميم والاحاطة واما توكيده
اي توكيد المسند اليه فللتقرير اي تقرير المسند اليه اي تحقيق
مفهومه ومدلوله اعني جعله مستقرا محققا ثابتا بحيث لا يظن
به غيره نحو جاءني زيد زيد اذا ظن المتكلم غفلة السامع عن سماع
لفظ المسند اليه او عن حمله على معناه وقيل المراد تقرير الحكم
نحو انا عرفت او المحكوم عليه نحو انا سعيت في حاجتك
وحدي او لا غيري وفيه نظر لانه ليس من تاكيد المسند اليه
في شيء وتاكيد المسند اليه لا يكون لتقرير الحكم قط وسيصرح المص
بهذا او دفع توهم التجوز اي التكلم بالمجاز نحو قطع اللص
الامير الامير او نفسه او عينه لئلا يتوهم ان القاطع بعض
غلمانه او لدفع توهم السهو نحو جاءني زيد زيد لئلا يتوهم
ان الجائي غير زيد وانما ذكر زيد على سبيل السهو او لدفع
توهم عدم الشمول نحو جاءني القوم كلهم اجمعون لئلا يتوهم
ان بعضهم لم يجئ الا انك لم تعتد بهم او انك جعلت
الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء على انهم
في حكم شخص واحد كقولك بنو فلان قتلوا زيدا وانما
قتله واحد منهم واما بيانه اي تعقيب المسند اليه
بعطف البيان فلايضاحه باسم مختص به نحو قدم
صديقك خالد ولا يلزم ان يكون الثاني اوضح لجواز ان

قال [illegible] بعد تقرير لفظ المسند اليه او اقامة
على حذف المضاف او الاسناد اليه او عطف
الدال تقام مقام المدلول وتقرير
مدلول لافادة ان ليس المراد المفهوم من
معناه الحقيقي كما يشير اليه الفهم وان كان
لفظ المفهوم بل ما يدل ما عليه نفسه
مجازيا كما في رمي الاسد [illegible]
قوله اعني جعله [illegible] ليس المراد تحقيقه بالقياس
نفسه وازالة التجوز عنه بل تحقيقه بالقياس
الى ازالة احتمال الغير

قوله واما بيانه بالمعنى المصدري اي كشفه وايضاحه
والمراد كشفه بعطف البيان بقرينة المقام
فقول الشارح اي تعقيب المسند اليه بيان
لحاصل المعنى

اي فرد واحد فلا تفاوت في ان ينسب الفعل
الى بعضهم او الى كلهم وما قيل الاظهر ان
يقال بناء على ان البعض بمنزلة الجميع
فانما ينسب الى [illegible]

Copyright © King Saud University